

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنَّما أرادَ بآنٍ أقولَ : والهِفَا ؟ فحذفَ الألفَ . وقالَ الفرَّاءُ :
يُقالُ : يا لَهْفِي عَلايْكَ وَيالَهْفَ عَلايْكَ وَيالَهْفَا عَلَيْكَ وَأَصْلُهُ يا لَهْفِي
عَلَيْكَ ثمَّ جُعِلَتِ ياءُ الإِضافةِ أَلِفًا كَقَوْلِهِمْ : يا وَيْلًا عَلَيْهِ وَيَا وَيْلِي عَلَيْهِ
كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ يا حَسْرَتِي عَلَيْهِ ويا لَهْفَ أَرْضِي وَسَمَائِي عَلايْكَ وَيُقالُ : يا
لَهْفَاهُ ويا لَهْفَتَاهُ وَيالَهْفَتِيَاهُ . والمَلَاهُوفُ واللَّهَيْفُ واللَّهْفَانُ
واللَّاهِفُ : المَطْلُومُ الْمُضْطَرُّ يَسْتَغِيثُ وَيَتَحَسَّرُ وفيهِ لَفٌّ ونَشْرُ
مُرْتَبِّ ففِي الصَّحاحِ : المَلَاهُوفُ : المَطْلُومُ يَسْتَغِيثُ واللَّهَيْفُ :
المُضْطَرُّ واللَّهْفَانُ : المُتَحَسَّرُ وفي الحديثِ : " اتَّقُوا دَعْوَةَ
اللَّهْفَانِ " هو المَكْرُوبُ وفي الحديثِ : " كانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ " .
ويُقالُ : لَهْفَ لَهْفًا فهو لَهْفَانٌ ولَهْفٌ فهو مَلَاهُوفٌ وفي الحديثِ : " أَجِبِ
المَلَاهُوفَ " وفي آخَرَ : " تُعِينُ ذا الحَاجَةِ المَلَاهُوفَ " وشاهدُ اللَّهَيْفِ
قولُ ساعدةَ بنِ جُوَيْسَةَ : .

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَغِيَّةٍ ... تُنْزِي العُقَابَ كَمَا يُلَاطُّ
المَجْنُونُ وامْرَأَةٌ لاهِفٌ بلا هاءٍ وزادَ ابنُ عبَّادٍ ولاهْفَةً ولَهْفِي كَسَكْرِي
ونِسْوَةٍ لَهَا فِي كَسَكَارِي وَلِهَا فِي كَسَكَارِي بالكسر . ويُقالُ : هُوَ لَهْفِي القَلْبَ ولا هِفُهُ
ومَلَاهُوفُهُ : أَيُّ هُوَ مُحْتَرَفُهُ كذا فِي نَوادِرِ الأعرابِ . واللَّهَيْفُ كَأَمِيرٍ هَكَذا
فِي سَائِرِ النُّسخِ والصَّوَابُ كَصَبُورٍ كما هُوَ نَصُّ العَيْنِ واللِّسانِ والمحيطِ :
الطَّوِيلُ . قالَ ابنُ عَبَّادٍ : والغَلِيظُ أَيْضًا . قالَ : والإِلْهافُ : الحِرْصُ
والشَّرُّهُ . وقالَ اللَّيْثُ : لَهْفَ فلانٌ نَفْسَهُ وأُمُّهُ تَلَاهِفًا : إِذا قالَ :
وا نَفْسَاهُ وأُمِّيَاهُ والهِفَتَاهُ والهِفَتِيَاهُ . وقالَ شَمِرٌ :
لَهْفَ فلانٌ أُمُّهُ وأُمِّيَّةُ : أَيُّ أَبَوَيْهِ قالَ النابغةُ الجَعْدِيُّ B : .
أَشْلَى وَلَهْفَ أُمِّيَّةٍ وَقَدَّ لَهْفَتِ ... أُمِّاهُ والأُمُّ مِمَّا تُنْزَلُ
الْخِيَلُ يُرِيدُ أَبَاهُ وأُمِّه قالَ شَيْخُنَا : الأُمَّانُ : تَنْزِيَّةُ أُمِّ والقاعدةُ
هي تَغْلِيْبُ المُذَكَّرِ على المُؤَنَّثِ والمُفْرَدِ على المُركَّبِ وهنا جاءَ خِلافُ
ذلكَ فغَلَبَ الأُنْثَى على الذَّكَرِ وَنَزَّ أُمِّا وأَبًا على أُمِّيَّةٍ وَلَمْ يَقُلْ
أَبَوَيْهِ وَوَجَّهَهُ أَنَّ المَقْصُودَ هُنَا مِنْ يَكْثُرُ لَهْفُهُ وَحُزْنُهُ وَهَذَا الوَصْفُ
فِي النِّسَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الرِّجالِ فَلَمَّا كانَتِ الأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً وَأَكْثَرَ

حُزْنَناً عَلَى وَلَدِهَا كَانَتْ هُنَا أَوْلَى مِنَ الْأَبِ بِالْحُزْنِ وَالتَّلاَهُفِ وَهُوَ
ظَاهِرٌ وَإِذَا عَلِمَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التَّهَفَفَ : التَّهَبُّبَ .
وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : اللَّهْفُ بِالْفَتْحِ : لَغَةٌ فِي اللَّهْفِ مُحَرَّرٌ كَقَاةٍ بِمَعَانِيهِ .
وَرَجُلٌ لَهْفٌ كَكَتِفٍ : أَيٌ لَهْفٌ . وَنِسْوَةٌ لَهْفٌ بَضْمٌ تَتَيْنِ كَلَهَافَى .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِلَى أُمِّهِ يَلَاهِفُ اللَّهْفَانُ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ
اضْطُرَّ فَاسْتَغَاثَ بِأَهْلٍ ثِقَاتِهِ . وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْمَلَاهُوفَ لِلرُّبْعِ مِنَ
الْإِبْلِ فَقَالَ : .

" إِذَا دَعَاهَا الرُّبْعُ الْمَلَاهُوفُ .

" نَوَّهَ مِنْهَا الرُّجُلَاتُ الْحُوفُ كَأَنَّ هَذَا الرُّبْعُ طُلِمَ بِأَنْزَعِهِ فُطِمَ قَبْلَ
أَوَانِهِ أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرِ آخِرٍ غَيْرِ الْفَطَامِ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

ل - ي - ف